نظم المقدمة الآجرومية

(منظومة عبيد ربه الشنقيطي)

للعلامة محمد بن أبّ

التواتي القلاوي

حققه وعلق عليه الفقير إلى عفو ربه:

أبو عبد الله عبد الوهاب بن شريف دهري الجزائري عفا الله عنه

مقدمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، محمد رسولنا النبيّ الأميّ صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين أجمعين.

أما بعد: فهذه خدمة مصغرة لتسهيل استعمال هذه المنظومة الطيبة السلسة، فقد منّ الله عليّ بحفظها ومُدارستها مع بعض إخواني في الله، فكان مما يعيق حفظهم ضعف بعضهم في قراءة المنظوم، وكذا بعض اختلافات النسخ، ولم يكن لدي مخطوط لهذه المنظومة فصححتها على خمس نسخ مطبوعة، وعلقت عليها بتعليقات يسيرة توضح بعض مفرداتها وتُقوّم ألسنتهم بها، وأدخلت فيها بعض حروف المد؛ التي يعسر حفظ المتون غالبا بسبب إسقاطها، وركزت على تصحيح أوزانها وتشكيلها تبعا لقواعد الفن في النحو والصرف والشعر، ولم أعرج على بعض الاختلافات اليسيرة التي أرجو أن لا تؤثر، والله الموفق وهو المستعان.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ(١)

١. قَـــالَ ٱبْنُ أَبَّ وَٱسْمُهُۥ مُحَمَّدُۥ(٢) ... ٱللهَ فِي كُلِّ ٱلْأُمُـــورِ أَحْمَدُۥ

٢. مُصَلِّيًا عَلَى ٱلرَّسُـــولِ ٱلْـمُنْتَقَىٰ ... وَآلِهِۦ وَصَحْبِـــهِۦ ذَوِي ٱلتُّقَىٰ

٣. وَبَعْدُ فَالْقَصْدُ بِذَا ٱلْـمَنْظُـــومِۦ ... تَسْهِيلُ مَنْثُـــورِ ٱبْنِ آجُرُّومِۦ

٤. لِـمَنْ أَرَادَ حِفْظَـــهُۥ وَعَسُرَا ... عَلَيْهِ أَنْ يَحْفَظَ مَـــا قَدْ نُثِرَا

٥. وَٱللهَ أَسْتَعِـــينُ فِي كُلِّ عَمَلْ ... إِلَيْهِ قَصْدِي وَعَلَيْهِ ٱلْـمُتَّكَـــلْ

---

(١) البسملة ليست من الناظم على الصحيح لخلو أكثر النسخ منها.

(٢) في بعض النسخ (قَالَ عُبَيْدُ رَبِّهِ مُحَمَّدُ)، وهو موزون.

باب الكلام

٦. إِنَّ ٱلْكَـــــلَامَ[١] عِنْدَنَا فَلْتَسْتَمِعْ   لَفْظٌ مُرَكَّبٌ مُفِيـــــدٌ قَدْ وُضِعْ

٧. أَقْسَـــــامُهُ[٢] ٱلَّتِي عَلَيْهَا يُبْنَىٰ   ٱسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفُ مَعْـــــنَىٰ

٨. فَالِاسْمُ بِالْـــخَفْضِ وَبِالتَّنْوِينِ أَوْ   دُخُـولِ أَلْ يُعْرَفُ فَاقْفُ مَا قَفَوْا

٩. وَبِحُرُوفِ ٱلْـــجَرِّ وَهْيَ مِنْ إِلَىٰ   وَعَنْ وَفِي وَرُبَّ وَٱلْبَـــا وَعَلَىٰ

١٠. وَٱلْكَـــافُ وَٱللَّامُ وَوَاوٌ وَٱلتَّا   وَمُذْ وَمُنْذُ وَلَعَـــــلَّ حَتَّىٰ

١١. وَٱلْفِعْلُ بِالسِّـــينِ وَسَوْفَ وَبِقَدْ   فَاعْلَمْ وَتَـــا ٱلتَّأْنِيثِ مَيْزُهُ وَرَدْ

١٢. وَٱلْـحَرْفُ يُعْرَفُ بِأَلَّا يَقْبَــــلَا   لِاسْمٍ وَلَا فِعْلٍ دَلِيـــلًا كَبَلَىٰ

باب الإعراب

١٣. لِاعْرَابُ تَغْيِـــيرُ أَوَاخِرِ ٱلْكَلِمْ   تَقْدِيرًا اَوْ لَفْظًا فَذَا ٱلْـحَدَّ اغْتَنِمْ

١٤. وَذَٰلِكَ ٱلتَّغْيِـــيرُ لِاضْطِرَابِ   عَوَامِـــلٍ تَدْخُلُ لِلْإِعْرَابِ

١٥. أَقْسَــــــامُهُ أَرْبَعَةٌ تُؤَمُّ   رَفْعٌ وَنَصْبٌ ثُــمَّ خَفْضٌ جَزْمُ

١٦. فَالْأَوَّلَانِ دُونَ رَيْبٍ وَقَعَــــا   فِي ٱلِاسْمِ وَٱلْفِعْلِ ٱلْـمُضَارِعِ مَعَا

١٧. فَالِاسْمُ قَدْ خُصِّصَ بِالْـجَرِّ كَمَـــا   قَدْ خُصِّصَ ٱلْفِعْلُ بِجَزْمٍ فَاعْلَمَـا

---

(١) الخطاب هنا موجه لخالي الذهن، فلو قال:(حَدُّ الكَلَامِ) أفضل، لأن التوكيد يؤتى به للمتردد والشاك.

(٢) الصواب أقسام الكلمة أو أنواعها، وليس أقسام الكلام، فلو قال: (أَقْسَامُهَا)أو(أَنْوَاعُهَا)؛ لكان حسنا موزونا.

باب علامات الرفع

١٨. ضَمٌّ وَوَاوٌ أَلِفٌ وَٱلنُّــــــونُ ... عَلَامَةُ ٱلرَّفْعِ بِهَا تَكُــــــونُ

١٩. فَارْفَعْ بِضَمٍّ(١) مُفْرَدَ ٱلْأَسْمَــــاءِ ... كَجَـــاءَ زَيْدٌ صَاحِبُ ٱلْعَلَاءِ

٢٠. وَٱرْفَعْ بِهِ ٱلْـجَمْعَ ٱلْـمُكَسَّرَ وَمَـــا ... جُمِعَ مِنْ مُؤَنَّثٍ فَسَلِمَــــــا

٢١. كَذَا ٱلْـمُضَـــارِعُ ٱلَّذِي لَـمْ يَتَّصِلْ ... شَيْءٌ بِهِ كَيَهْتَدِي وَكَيَصِــــلْ

٢٢. وَٱرْفَعْ بِوَاوٍ خَـمْسَةً أَبُوكَـــا ... أَخُوكَ ذُو مَالٍ حَـمُوكِ فُوكَـــا

٢٣. وَ هَكَذَا ٱلْـجَمْعُ ٱلصَّحِيحُ فَاعْرِفِ ... وَرَفْعُ مَا ثَنَّيْتَهُ بِالْأَلِـــــفِ

٢٤. وَٱرْفَعْ بِنُونٍ يَفْعَلَانِ يَفْعَلُـــونْ ... وَتَفْعَلَانِ تَفْعَلِينَ تَفْعَلُـــونْ(٢)

باب علامات النصب

٢٥. عَلَامَةُ ٱلنَّصْبِ لَـهَا كُنْ مُـحْصِيَـا ... ٱلْفَتْحُ وَٱلْأَلِفُ وَٱلْكَسْرُ وَيَـــا

٢٦. وَحَذْفُ نُونٍ فَالَّذِي ٱلْفَتْحُ بِـــهِ ... عَلَامَةٌ يَـــا ذَا ٱلنُّهَىٰ لِنَصْبِهِ

٢٧. مُكَسَّرُ ٱلْـجُمُـــوعِ ثُمَّ ٱلْـمُفْرَدُ ... ثُمَّ ٱلْـمُضَـــارِعُ ٱلَّذِي كَتَسْعَدُ

---

(١) تعبير الناظم بالضم وبالفتح وبالكسر يعتذر له فيه لضيق الوزن، وإلا فهو خاص بالبناء لا بالإعراب كما هو معلوم.

(٢) في البيت تذييل وهو جائز في بحر الرجز، وأنكره بعضهم، ولو جعلناه بدون تذييل يكون هكذا موزونا:

(وَارْفَعْ بِنُونٍ يَفْعَلَانِ يَفْعَلُوا***وَتَفْعَلَانِ تَفْعَلِينَ تَفْعَلُوا)، والله أعلم.

٢٨. بِالْأَلِفِ ٱلْـخَمْسَةُ نَصْبَهَـــا ٱلْتَزِمْ وَٱنْصِبْ بِكَسْرٍ جَمْعَ تَأْنِيثٍ سَلِـمْ

٢٩. وَٱعْلَمْ بِأَنَّ ٱلْـجَمْعَ وَٱلْـــمُثَنَّىٰ نَصْبُهُمَـــا بِالْيَاءِ حَيْثُ عَنَّا[1]

٣٠. وَٱلْـخَمْسَةُ ٱلْأَفْعَالِ نَصْبُهَـــا ثَبَتْ بِحَذْفِ نُونِـهَـــا إِذَا مَا نُصِبَتْ

باب علامات الخفض

٣١. عَلَامَةُ ٱلْـــخَفْضِ ٱلَّتِي بِهَا يَفِي كَسْرٌ وَيَـــاءٌ ثُمَّ فَتْحٌ فَاقْتَفِ[2]

٣٢. فَالْـخَفْضُ بِالْكَسْرِ لِـــمُفْرَدٍ وَفَىٰ وَجَـمْعِ تَكْسِيرٍ إِذَا مَا ٱنْصَرَفَـــا

٣٣. وَجَمْعِ تَأْنِيثٍ سَلِيـــمِ ٱلْـمَبْنَىٰ وَٱخْفِضْ بِيَاءٍ يَـــا أَخِي ٱلْـمُثَنَّىٰ

٣٤. وَٱلْجَمْعَ وَٱلْخَمْسَةَ فَاعْرِفْ وَٱعْتَرِفْ وَٱخْفِضْ بِفَتْحٍ كُلَّ مَا لَا يَنْصَرِفْ

باب علامات الجزم

٣٥. إِنَّ ٱلسُّكُونَ يَا ذَوِي ٱلْأَذْهَـــانِ وَٱلْـحَذْفَ لِلْجَزْمِ عَلَامَتَـــانِ

٣٦. فَاجْزِمْ بِتَسْكِينٍ مُضَـــارِعًا أَتَىٰ صَحِيـــحَ ٱلَاخِرِ كَلَمْ يَقُمْ فَتَىٰ

٣٧. وَٱجْزِمْ بِحَذْفِ مَـــا ٱكْتَسَى ٱعْتِلَالَا آخِرُهُ، وَٱلْـخَمْسَةَ ٱلْأَفْعَـــالَا

---

(١) قوله (حَيْثُ عَنَّا) أي حيث ظهرا ووُجِدا، أي جمع المذكر والمثنى .

(٢) في بعض النسخ (فَاعْرِفِ) وهي موزونة.

باب قسمة الأفعال وأحكامها

٣٨.وَهْيَ ثَلَاثَةٌ مُضِيٌّ قَدْ خَـــلَا وَفِعْلُ أَمْرٍ وَمُضَـــارِعٌ تَلَا[(١)]

٣٩.فَالْـمَاضِ مَفْتُوحُ ٱلْأَخِـيرِ أَبَدَا وَٱلْأَمْرُ بِالْجَزْمِ لَدَى ٱلْبَعْضِ ٱرْتَدَىٰ

٤٠.ثُمَّ ٱلْـمُضَـارِعُ ٱلَّذِي فِي صَدْرِهِۦ إِحْدَىٰ زَوَائِدِ نَأَيْتُ فَـادْرِهِۦ

٤١.وَحُكْمُـهُ ٱلرَّفْعُ إِذَا يُجَرَّدُ، مِنْ نَاصِبٍ وَجَـازِمٍ كَتَسْعَدُ،

باب نواصب المضارع

٤٢.وَ نَصْبُهُ، بِأَنْ وَلَنْ إِذَنْ وَكَـيْ وَلَامِ كَيْ لَامِ ٱلْجُحُـودِ يَا أُخَيْ

٤٣.كَذَاكَ حَتَّىٰ وَٱلْـجَوَابُ بِالْفَـا وَٱلْوَاوِ ثُمَّ أَوْ رُزِقْتَ ٱللُّطْفَـا

باب جوازم المضارع

٤٤.وَجَزْمُهُ، إِذَا أَرَدْتَ ٱلْـجَزْمَـا بِلَمْ وَلَـمَّـا وَأَلَـمْ أَلَـمَّـا

٤٥.وَلَامِ ٱلَامْرِ وَٱلدُّعَـاءِ ثُمَّ لَا فِي ٱلنَّهْيِ وَٱلدُّعَـاءِ نِلْتَ ٱلْأَمَلَا

٤٦.وَ إِنْ وَمَا وَمَنْ وَأَنَّىٰ مَهْمَـا أَيٍّ مَتَىٰ أَيَّانَ أَيْنَ إِذْمَـا

٤٧.وَحَيْثُمَـا وَكَيْفَمَـا ثُمَّ إِذَا فِي ٱلشِّعْرِ لَا فِي ٱلنَّثْرِ فَادْرِ ٱلْـمَأْخَذَا

---

(١) في بعض النسخ (عَلَا)، أي ظهر وارتفع على الماضي والأمر، وهي جيدة وزنًا ومعنًى.

باب الفاعل

٤٨.ٱلْفَـــاعِلُ ٱرْفَعْ وَهْوَ مَا قَدْ أُسْنِدَا إِلَيْهِ فِعْلٌ قَبْلَـــــهُ قَدْ وُجِدَا

٤٩.وَظَـــــاهِرًا يَأْتِي وَيَأْتِي مُضْمَرَا كَاصْطَـادَ زَيْدٌ وَٱشْتَرَيْتُ أَعْفَرَا(١)

باب النائب عن الفاعل

٥٠. إِذَا حَذَفْتَ فِي ٱلْكَلَامِ فَـــاعِلَا مُـخْتَصِرًا أَوْ مُبْهِمًـا أَوْ جَـاهِلَا

٥١. فَأَوْجِبِ ٱلتَّأْخِيرَ لِلْمَفْعُـــولِ بِهْ وَٱلرَّفْعَ حَيْثُ نَـــابَ عَنْهُ فَانْتَبِهْ

٥٢. فَأَوَّلُ ٱلْفِعْلِ ٱضْمُمَنْ وَكَسْرُ مَـــا قُبَيْلَ آخِرِ ٱلْـمُضِيِّ حُتِمَــــــا

٥٣.وَمَا قُبَيْلَ آخِرِ ٱلْـمُضَـــــارِعِ يَـجِبُ فَتْحُهُ بِلَا مُنَـــــازِعِ

٥٤.وَظَاهِرًا وَمُضْمَرًا أَيْضًـــــا ثَبَتْ كَـــأُكْرِمَتْ هِنْدٌ وَهِنْدٌ ضُرِبَتْ

باب المبتدأ والخبر

٥٥.ٱلْـمُبْتَدَا ٱسْمٌ مِنْ عَوَامِـــلٍ سَلِمْ لَفْظِــــيَّةٍ وَهْوَ بِرَفْعٍ قَدْ وُسِمْ

٥٦.وَظَـــــاهِرًا يَأْتِي وَيَأْتِي مُضْمَرَا كَـــالْقَوْلُ يُسْتَقْبَحُ وَهْوَ مُفْتَرَىٰ

٥٧.وَٱلْـخَبَرُ ٱلْـجُزْءُ(٢) ٱلَّـذِي قَدْ أُسْنِدَا إِلَيْهِ وَٱرْتِفَـــــاعُهُ ٱلْزَمْ أَبَدَا

٥٨. وَمُفْرَدًا يَأْتِي وَغَــــيْرَ مُفْرَدِ فَأَوَّلٌ نَحْوُ سَعِيــــدٌ مُهْتَدِ

---

(١) قوله (اشْتَرَيْتُ أَعْفَرَا)؛ أي اشتريت ظَبْيًا.

(٢) في بعض النسخ (وَ الـخَبَرُ الاسْمُ)، وليس بصحيح، لأن الخبر قد يكون جملة أو شبه جملة كما سيذكره بعد ذلك.

٥٩. وَٱلثَّانِ قُلْ أَرْبَعَـــــــةٌ مَجْرُورُ نَحْوُ ٱلْعُقُوبَةُ لِمَنْ يَجُـــــورُ

٦٠. وَٱلظَّرْفُ نَحْوُ ٱلْخَيْرُ عِنْدَ أَهْلِنَـــا وَٱلْفِعْلُ مَعْ فَاعِلِهِ كَقَوْلِنَـــــا

٦١. زَيْدٌ أَتَىٰ وَٱلْمُبْتَدَا مَعَ ٱلْـــخَبَرْ كَقَوْلِـهِمْ زَيْدٌ أَبُـــوهُ ذُو بَطَرْ[١]

باب كان وأخواتها

٦٢. وَرَفْعُكَ ٱلْإِسْمَ وَنَصْبُكَ ٱلْـــخَبَرْ بِهَذِهِ ٱلْأَفْعَـــالِ حُكْمٌ مُعْتَبَرْ

٦٣. كَانَ وَأَمْسَىٰ ظَلَّ بَاتَ أَصْبَحَـــا أَضْحَىٰ وَصَارَ لَيْسَ مَعْ مَا بَرِحَا[٢]

٦٤. مَا زَالَ مَا ٱنْفَكَّ وَمَا فَتِئَ مَـــا دَامَ وَمَا مِنْهَا تَصَرَّفَ ٱحْكُمَـــا

٦٥. لَهُ بِمَـا لَـهَا كَكَانَ قَائِمَـــــا زَيْدٌ وَكُنْ بَرًّا وَأَصْبِحْ صَائِمَـــا

باب إنّ وأخواتها

٦٦. عَمَلُ كَانَ عَكْسُـــــهُ لِإِنَّ أَنْ لَكِنَّ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَـــــأَنْ

٦٧. تَقُولُ إِنَّ مَالِكًا لَعَالِــــــمُ وَمِثْلُهُ لَيْتَ ٱلْـحَبِيبَ قَـــادِمُ

٦٨. أَكِّدْ بِإِنَّ أَنَّ شَبِّهْ بِكَـــــأَنْ لَكِنَّ يَا صَـــاحِ لِلِاسْتِدْرَاكِ عَنْ

٦٩. وَلِلتَّمَنِّي لَيْتَ عِنْدَهُمْ حَصَـــلْ وَلِلتَّرَجِّي وَٱلتَّوَقُّعِ لَعَـــلْ

---

(١) لو قال (كَقَوْلِـهِمْ زَيْدٌ أَبُوهُ ذُو نَظَرْ) كان أحسن من قوله (بَطَرْ) لما يشتمل البطر على معنى سيء، والله أعلم.

(٢) في بعض النسخ (كَانَ وَظَلَّ بَاتَ أَضْحَى أَصْبَحَا**أَمْسَى وَصَارَ لَيْسَ مَعْ مَا بَرِحَا) وهو موزون.

باب ظنّ وأخواتها

٧٠.ٱنْصِبْ بِأَفْعَالِ ٱلْقُلُوبِ مُبْتَدَا وَخَبَرًا وَهْيَ ظَنَنْتُ وَجَدَا

٧١.رَأَىٰ حَسِبْتُ وَجَعَلْتُ زَعَمَا كَذَاكَ خِلْتُ وَٱتَّخَذْتُ عَلِمَا

٧٢.تَقُولُ قَدْ ظَنَنْتُ زَيْدًا صَادِقَا فِي قَوْلِهِۦ وَخِلْتُ عَمْرًا حَاذِقَا

باب النعت

٧٣.ٱلنَّعْتُ قَدْ قَالَ ذَوُو ٱلْأَلْبَابِۦ يَتْبَعُ لِلْمَنْعُوتِ فِي ٱلْإِعْرَابِۦ

٧٤.كَذَاكَ فِي ٱلتَّعْرِيفِ وَٱلتَّنْكِيرِۦ كَجَاءَ زَيْدٌ صَاحِبُ ٱلْأَمِيرِۦ

المعرفة والنكرة

٧٥.وَٱعْلَمْ هُدِيتَ ٱلرُّشْدَ أَنَّ ٱلْمَعْرِفَهْ خَمْسَةُ أَشْيَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْمَعْرِفَهْ

٧٦.وَهْيَ ٱلضَّمِيرُ ثُمَّ ٱلِاسْمُ ٱلْعَلَمُۥ فَذُو ٱلْأَدَاةِ ثُمَّ ٱلِاسْمُ ٱلْمُبْهَمُۥ

٧٧.وَمَا إِلَىٰ أَحَدِ هَذِي ٱلْأَرْبَعَهْ أُضِيفَ فَافْهَمِ ٱلْمِثَالَ وَٱتْبَعَهْ

٧٨.نَحْوُ أَنَا وَ هِنْدُ وَٱلْغُلَامُۥ وَذَاكَ وَٱبْنِي عَمِّنَا إِنْعَامُۥ(١)

٧٩.وَإِنْ تَرَ ٱسْمًا شَائِعًا فِي جِنْسِهِۦ وَلَمْ يُعَيَّنْ وَاحِدًا فِي نَفْسِهِۦ

---

(١) في بعض النسخ(وَذَاكَ وَابْنُ عَمِّنَا الـهُمَامُ)، والذي في الأصل أحسن لأنه موافق للأمثلة والوزن.

٨٠. فَهْوَ ٱلْـمُنَكَّرُ وَمَهْمَــــــا تُرِدِ   تَقْرِيـــبَ حَدِّهِ لِفَهْمِ ٱلْـمُبْتَدِي

٨١. فَكُلُّ مَا لِأَلِفٍ وَٱلـــــــلَّامِ   يَصْلُحُ كَالْفَرَسِ وَٱلْغُـــــــلَامِ

باب العطف

٨٢. هَذَا وَإِنَّ ٱلْعَطْفَ[١] أَيْضًا تَابِـــعُ   حُرُوفُهُ عَشَرَةٌ يَا سَـــــامِعُ

٨٣. ٱلْوَاوُ وَٱلْفَا ثُمَّ أَوْ إِمَّــــــا وَبَلْ   لَكِنْ وَحَتَّىٰ لَا وَأَمْ فَـــاجْهَدْ تَنَلْ

٨٤. كَجَـــــــاءَ زَيْدٌ وَمُـحَمَّدٌ وَقَدْ   سَقَيْتُ عَمْرًا أَوْ سَعِيـدًا مِنْ ثَمَدْ[٢]

٨٥. وَقَوْلُ خَالِدٍ وَعَـــــــامِرٍ سَدَدْ   وَمَنْ يَتُبْ وَيَسْتَقِمْ يَلْقَ ٱلرَّشَـــــدْ

باب التوكيد

٨٦. وَيَتْبَعُ ٱلْـمُؤَكَّدَ ٱلتَّوْكِـــــيدُ فِي   رَفْعٍ وَنَصْبٍ ثُمَّ خَفْضٍ فَـاعْرِفِ

٨٧. كَذَاكَ فِي ٱلتَّعْرِيفِ فَاقْفُ ٱلْأَثَــرَا   وَهَذِهِ أَلْفَاظُهُ كَمَـــــــا تَرَىٰ

٨٨. ٱلنَّفْسُ وَٱلْعَيْنُ وَكُلُّ أَجْـــــمَعُ   وَمَـــــــا لِأَجْمَعَ لَدَيْهِمْ يَتْبَعُ

٨٩. كَجَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ يَصُـــــــولُ   وَإِنَّ قَوْمِـــــي كُلَّهُمْ عُدُولُ

٩٠. وَمَرَّ ذَا بِالْقَوْمِ أَجْـمَعِينَـــــــا   فَاحْفَظْ مِثَالًا حَسَنًا مُبِينَـــــا

---

(١) الخطاب هنا موجه لخالي الذهن والتوكيد يؤتى به للمتردد والشاك، فلو قال:(وَالْعَطْفُ أَيْضًا عِنْدَهُمْ هُوْ تَابِعُ) .

(٢) قوله(مِنْ ثَمَدْ) الثَّمَد هو الماء القليل.

باب البدل

٩١. إِذَا ٱسْمٌ ٱبْدِلَ مِنِ ٱسْمٍ يَنْحَـــلُ ... إِعْرَابَهُ وَٱلْفِعْلُ أَيْضًـــا يُبْدَلُ

٩٢. أَقْسَــــامُهُ أَرْبَعَةٌ فَإِنْ تُرِدْ ... إِحْصَاءَهَـا فَاسْمَعْ لِقَوْلِي تَسْتَفِدْ

٩٣. فَبَدَلُ ٱلشَّيْءِ مِنَ ٱلشَّيْءِ كَجَـــا ... زَيْدٌ أَخُوكَ ذَا سُرُورٍ بَهِجَـــا

٩٤. وَبَدَلُ ٱلْبَعْضِ مِنَ ٱلْكُـــلِّ كَمَنْ ... يَأْكُلْ رَغِيفًـــا نِصْفَهُ يُعْطِ ٱلثَّمَنْ

٩٥. وَبَدَلُ ٱشْتِمَـــالِ نَحْوُ رَاقَنِي ... مُـحَمَّدٌ جَمَـــالُهُ فَشَاقَنِي

٩٦. وَبَدَلُ ٱلْغَلَــــطِ نَحْوُ قَدْ رَكِبْ ... زَيْدٌ حِـمَـارًا فَرَسًـا يَبْغِي ٱللَّعِبْ

باب المفعول به

٩٧. مَهْمَـا تَرَ ٱسْمًـــا وَقَعَ ٱلْفِعْلُ بِهِ ... فَذَاكَ مَفْعُـــولٌ فَقُلْ بِنَصْبِهِ

٩٨. كَمِثْلِ زُرْتُ ٱلْعَـــالِمَ ٱلْأَدِيبَا ... وَقَدْ رَكِبْتُ ٱلْفَرَسَ ٱلنَّجِيبَـــا

٩٩. وَظَاهِرًا يَأْتِي وَيَأْتِي مُضْمَـــرَا ... فَأَوَّلُ مِثَـــالُهُ مَا ذُكِرَا

١٠٠. وَٱلثَّـــانِ(١) قُلْ مُتَّصِلٌ وَمُنْفَصِلْ ... كَزَارَنِي أَخِي وَإِيَّـــاهُ أَصِلْ

---

(١) وقع في جلّ النسخ بالياء هكذا (وَالثَّانِي) وهو غير موزون إلا بحذف الياء هكذا (وَالثَّانِ).

باب المفعول المطلق

١٠١. وَ ٱلْـمَصْدَرُ ٱسْمٌ جَـاءَ ثَالِثًا لَدَىٰ تَصْرِيفِ فِعْلٍ وَٱنْتِصَـابُهُۥ بَدَا

١٠٢. وَهْوَ لَـدَىٰ كُلِّ فَتًى نَحْوِيِّ مَـا بَيْنَ لَفْظِيٍّ وَمَعْنَوِيِّ

١٠٣. فَذَاكَ مَا وَافَقَ لَـفْظَ فِعْلِهِ كَزُرْتُهُۥ زِيَـارَةً لِفَضْلِهِ

١٠٤. وَذَا مُوَافِقٌ لِـمَعْنَـاهُ بِلَا وِفَـاقِ لَفْظٍ كَفَرِحْتُ جَذَلَا

باب الظرف

١٠٥. ٱلظَّرْفُ مَنْصُوبٌ عَلَىٰ إِضْمَـارِ فِي زَمَـانِيًا مَكَـانِيًا بِذَا يَفِي(١)

١٠٦. أَمَّا ٱلزَّمَانِيُّ فَنَحْوُ مَـا تَرَىٰ ٱلْيَوْمَ وَٱللَّيْلَةَ ثُمَّ سَحَـرَا

١٠٧. وَغُدْوَةً وَبُكْرَةً ثُمَّ غَـدَا حِيـنًا وَوَقْتًا أَمَدًا وَأَبَدًا(٢)

١٠٨. وَعَتْمَةً مَسَاءً اۤوْ صَبَاحَـا فَاسْتَعْمِلِ ٱلْفِكْرَ تَنَلْ نَجَاحَـا

١٠٩. ثُمَّ ٱلْـمَكَـانِيُّ(٣) مِثَالُهُ ٱذْكُرَا أَمَـامَ قُدَّامَ وَخَلْفَ وَوَرَا

١١٠. وَفَوْقَ تَـحْتَ عِنْدَ مَـعْ إِزَاءَا تِلْقَاءَ ثَمَّ وَهُنَـا حِذَاءَا

---

(١) في بعض النسخ (أَيْضًا يَفِي) وهو جيد وسديد، وفي بعضها(وَزَمَانِيًا وَمَكَانِيًا يَفِي)وهو غير موزون.

(٢) في بعض النسخ تقديم وتأخير هكذا(حِينًا وَوَقْتًا أَبَدًا وَأَمَدًا) ولا يضر في الوزن ولا في المعنى.

(٣) في بعض النسخ (كَذَا الـمَكَانِيُّ)، وهو موزون إلا أن المثبت أدق منه وزنًا ومعنًى.

باب الحال

١١١. ٱلْـحَالُ لِلْهَيْئَاتِ أَيْ لِـمَـا ٱنْبَهَمْ[١] مِنْهَـا مُفَسِّرًا وَنَصْبُهُ ٱنْحَتَمْ

١١٢. كَجَاءَ زَيْدٌ ضَاحِكًا مُبْتَهِجَـا وَبَاعَ عَمْرٌو ٱلْـحِصَانَ مُسْرَجَـا

١١٣. وَإِنَّنِي لَقِـيـتُ عَمْرًا رَائِدَا[٢] فَعِ ٱلْـمِثَالَ وَٱعْرِفِ ٱلْـمَقَـاصِدَا

١١٤. وَكَوْنُهُ نَكِرَةً يَا صَـاحِ وَفَضْلَةً يَجِيءُ بِاتِّضَـاحِ[٣]

١١٥. وَلَا يَكُونُ غَالِبًا ذُو ٱلْـحَـالِ إِلَّا مُعَرَّفًا فِي ٱلِاسْتِعْمَـالِ

باب التمييز

١١٦. ٱسْمٌ مُبَيِّنٌ لِـمَـا قَدِ ٱنْبَهَمْ[٤] مِنَ ٱلذَّوَاتِ بِـاسْمِ تَـمْيِيزٍ وُسِمْ

١١٧. فَانْصِبْ وَقُلْ قَدْ طَابَ زَيْدٌ نَفْسَـا وَلِـي عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ فَلْسَـا

١١٨. وَخَالِدٌ أَكْرَمُ مِنْ عَمْرٍو أَبَـا وَكَوْنُهُ نَكِرَةً قَدْ وَجَبَـا

---

(١) انتقد على الناظم قوله (لما انْبَهَمْ) لأنه لا يُعرَف في اللسان العربي، وكان الأولى أن يقول: (استبهم) ونحو ذلك.

فلو قال هكذا: (الْـحَالُ لِلْهَيْئَاتِ أَيْ مَا اسْتُبْهِمَـا**مِنْهَا مُفَسِّرًا بِنَصْبٍ حُتِمَـا) .

(٢) قوله(رَائِدَا)؛ الرَّائدُ هو الذي يُرسَل في طلب الكلأ والعشب.

(٣) في بعض النسخ (وَفَضْلَةً يَجِبُ بِاتِّضَاحِ) وهو غير سديد، ثم إن الفضلة ليس معناه أنه يُستغنى عنه، لدليل قوله تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴾، وقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ﴾، وقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ ﴾ وغيرها، والنحويون يعتبرون المنصوبات فضلة؛ أي ليست عمدة وتأتي بعد تمام الكلام.

(٤) في بعض النسخ (اسْمٌ مُفَسِّرٌ)، وفي بعضها (اسْمٌ مُـمَيِّـزٌ)، والتعبير بـ(مُفَسِّرٌ)هو الأشهر في كتب الفن، وكذلك انتقد على الناظم قوله(قَدِ انْبَهَمْ)، كما في الباب الذي قبله، فلو قال: (اسْمٌ مُفَسِّرٌ لِما قَدْ أُبْهِا**مِنَ الذَّوَاتِ بِاسْمِ تَمْيِيزٍ سَما).

باب الاستثناء

١١٩. إِلَّا وَغَيْرٌ وَسِوًى سُــــوًى سَوَا | خَلَا عَدَا وَحَاشَ[١] ٱلِاسْتِثْنَا حَوَىٰ
١٢٠. إِذَا ٱلْكَــــلَامُ تَمَّ وَهْوَ مُوجَبُ، | فَـمَـــا أَتَىٰ مِنْ بَعْدِ إِلَّا يُنْصَبُ،
١٢١. تَقُولُ قَـــامَ ٱلْقَوْمُ إِلَّا عَمْرَا | وَقَدْ أَتَـــانِي ٱلنَّاسُ إِلَّا بَكْرَا
١٢٢. وَإِنْ بِنَفْيٍ وَتَـمَــــامٍ حُلِّيَا | فَأَبْدِلَ اَوْ بِالنَّصْبِ جِئْ مُسْتَثْنِيَـــا
١٢٣. كَلَمْ يَقُمْ أَحَدُ ۥاِلَّا صَــــالِحُ، | أَوْ صَالِـحًا فَهْوَ لِذَيْنِ صَـــالِحُ،
١٢٤. أَوْ كَانَ نَاقِصًـــــا فَأَعْرِبْهُ عَلَىٰ | حَسَبِ مَـــا يُوجِبُ فِيهِ ٱلْعَامِلَا[٢]
١٢٥. كَمَـا هَدَىٰ إِلَّا مُـحَمَّدٌ وَمَـــا | عَبَدْتُ إِلَّا ٱللَّهَ فَاطِرَ ٱلسَّمَـــا
١٢٦. وَهَلْ يَلُــوذُ ٱلْعَبْدُ يَوْمَ ٱلْـحَشْرِ، | إِلَّا بِأَحْـمَدَ شَفِيــعِ ٱلْبَشَرِ،[٣]
١٢٧. وَحُكْمُ مَـــا ٱسْتَثْنَتْهُ غَيْرُ وَسِوَىٰ | سُوًى سَــوَاءٌ أَنْ يُـجَرَّ لَا سِوَىٰ
١٢٨. وَٱنْصِبْ أَوِ ٱجْرُرْ مَا بِحَاشَــا وَعَدَا | خَـــلَا قَدِ ٱسْتَثْنَيْتَهُ، مُعْتَقِدَا
١٢٩. فِي حَالَةِ ٱلنَّصْبِ بِـهَــا ٱلْفِعْلِيَّهْ | وَحَـــالَةِ ٱلْـجَرِّ بِهَا ٱلْـحَرْفِيَّهْ
١٣٠. تَقُولُ قَامَ ٱلْقَوْمُ حَاشَـــىٰ جَعْفَرَا | أَوْ جَعْفَرٍ فَقِسْ لِكَيْمَــــا تَظْفَرَا

---

(١) يقال (حَاشَ)و(حَاشَا) بالألف و(حَشَا) بغير ألف لغتان، قال ابن مالك(***وَقِيلَ حَاشَ وَحَشَا فَاحْفَظْهُمَا).

(٢) في نسخة (مَا يَجِيءُ فِيهِ العَمَلَا) وهو موزون، والأول أصوب من ناحية المعنى.

(٣) في بعض النسخ (إِلَّا بِأَحْـمَدَ الشَّفِيعِ البَرِّ)وهو سديد وموزون.

باب لا

١٣١. ٱنْصِبْ بِـ(لَا) مُنكَّرًا مُتَّصِـــلَا مِنْ غَيْرِ تَنْوِيـــنٍ إِذَا أَفْرَدْتَ لَا

١٣٢. تَقُولُ لَا إِيمَـانَ لِلْمُرْتَـــابِ وَمِثْلُهُ لَا رَيْبَ فِي ٱلْكِتَـــابِ

١٣٣. وَيَجِبُ ٱلتَّكْرَارُ وَٱلْإِهْـمَـــالُ لَـهَا إِذَا مَا وَقَعَ ٱنْفِصَـــالُ

١٣٤. تَقُولُ فِي ٱلْـمِثَـــالِ لَا فِي بَكْرِ شُحٌّ وَلَا بُخْلٌ إِذَا مَـــا ٱسْتُقْرِي[١]

١٣٥. وَجَازَ إِنْ تَكَرَّرَتْ مُتَّصِلَـــهْ إِعْمَـالُـهَا وَأَنْ تَكُـــونَ مُهْمَلَهْ

١٣٦. تَقُولُ لَا ضِدَّ لِرَبِّنَـــا وَلَا نِدَّ وَمَنْ يَأْتِ بِرَفْعٍ فَـــاقْبَلَا

باب المنادى

١٣٧. إِنَّ ٱلْـمُنَادَىٰ[٢] فِي ٱلْكَـــلَامِ يَأْتِي خَـمْسَةَ أَنْوَاعٍ[٣] لَدَى ٱلنُّحَـــاةِ

١٣٨. ٱلْـمُفْرَدُ ٱلْعَلَمُ ثُـــــمَّ ٱلنَّكِرَهْ أَعْنِي بِهَـا ٱلْـمَقْصُودَةَ ٱلْـمُشْتَهِرَهْ

١٣٩. ثُمَّتَ ضِدُّ هَذِهِ فَانْتَبِـــــهِ ثُمَّ ٱلْـمُضَـــافُ وَٱلْـمُشَبَّهُ بِهِ

١٤٠. فَالْأَوَّلَانِ ٱبْنِهِمَـــــا بِالضَّمِّ أَوْ مَا يَنُوبُ عَنْهُ يَـــا ذَا ٱلْفَهْمِ

١٤١. تَقُولُ يَا شَيْخُ وَيَـــــا زُهَيْرُ وَٱلْبَـــاقِي ٱنْصِبَنَّهُ لَا غَيْرُ[٤]

---

(١) قوله (إِذَا مَا اسْتُقْرِي) أي إذا طُلِب منه القِرى وهي الضيافة.

(٢) التوكيد يؤتى به للمتردد والشاك والخطاب هنا موجه لخالي الذهن، فلو قال:(كَذَا المنَادَى فِي الكَلَامِ يَأْتِي) .

(٣) هذا العجز في نسخة (خَـمْسَةُ أَشْيَاءٍ) بدل (خَـمْسَةُ أَنْوَاعٍ) والمثبت أشبه كما هو مقرر في كتب الفن.

(٤) في بعض النسخ هكذا (وَالبَاقِي فَانْصِبَنَّهُ) وهو غير موزون إلا إذا حذفت الياء من(البَاقِي).

باب المفعول لأجله

١٤٢. وَهْوَ ٱلَّذِي[١] جَــاءَ بَيَانًا لِسَبَبْ   كَيْنُونَةِ ٱلْعَــامِلِ فِيهِ وَٱنْتَصَبْ

١٤٣. كَقُمْتُ إِجْــلَالًا[٢] لِـهَذَا ٱلْـحَبْرِ   وَزُرْتُ أَحْـمَدَ ٱبْتِغَــاءَ ٱلْبِرِّ[٣]

باب المفعول معه

١٤٤. وَهْوَ ٱسْمٌ انْتَصَــبَ بَعْدَ وَاوِ   مَعِيَّةٍ فِي قَوْلِ كُـــلِّ رَاوِي

١٤٥. نَحْوُ أَتَى ٱلْأَمِــيرُ وَٱلْـجَيْشَ قُبَا[٤]   وَسَارَ زَيْدٌ وَٱلطَّرِيقَ هَارِبَــا

باب الإضافة

١٤٦. ٱلْـخَفْضُ بِالْـحَرْفِ[٥] وَبِالْإِضَافَهْ   كَمِثْلِ أَكْرِمْ بِأَبِي قُحَــافَهْ[٦]

---

(١) هذا منتقد لأن الناظم لم يبين فيه عن ماهية المفعول لأجله وأنه يكون اسما، فلو قال: (وَهْوَ اسْمٌ جَاءَ بَيَانًا لِسَبَبْ).

(٢) هذا البيت فيه تمثيل غير سديد بالنسبة للقيام للأشخاص لما ثبت عند أبي داود وغيره من حديث معاوية ﵁ أن النبي ﷺ قال «من أحب أن يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار»، وثبت عند أحمد من حديث أنس ﵁ قال «ما من شخص كان أحب إليهم من رسول الله ﷺ وكانوا لا يقومون له لما يعرفون من كراهيته لذلك»، فهو محرم.

(٣) في قوله (زُرْتُ أَحْمَدَ) إن كان المقصود رسول الله ﷺ وقصد زيارته لسؤاله ودعائه أو الرغبة إليه في قضاء الحوائج فإنه شرك بالله، وإن قصد الزيارة الشرعية والتسليم عليه فهي مستحبة، وكذلك إن قصد غيره من الأموات فله نفس الحكم.
فلو قال: (فَكَاغْتَرَبْتُ رَغْبَةً فِي الْعِلْمِ**وَزُرْتُ أَحْمَدَ ابْتِغَاءَ الْفَهْمِ)

(٤) قوله (قُبَا) هي بئر في المدينة النبوية عُرفت بها مساكن بني عمرو بن عوف من الأنصار وفيها مسجد قُباء.

(٥) في بعض النسخ هكذا (الْـخَفْضُ بِالْـجَرِّ) والصواب ما أثبت في الأصل لأن الجر والخفض واحد.

(٦) في بعض النسخ هكذا (كَمِثْلِ زُرْتُ ابْنَ أَبِي قُحَافَهْ) وهو موزون، والمثبت في الأصل أحسن لموافقته للتمثيل.

١٤٧. نَعَمْ وَبِالتَّبْعِيَّـــــةِ ٱلَّتِي خلَتْ ... وَقُرِّرَتْ أَبْوَابُهَــــا وَفُصِّلَتْ

١٤٨. وَمَا يَلِـي ٱلْـمُضَــافَ بِاللَّامِ يَفِي ... تَقْدِيرُهُ بِمِنْ وَقِيــــلَ أَوْ بِفِي

١٤٩. كَابْنِي ٱسْتَفَادَ خَاتَـمَيْ نُضَــارِ(١) ... وَنَحْوُ مَكْرُ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَــارِ

الخاتمة

١٥٠. قَدْ تَمَّ مَا أُتِيحَ لِـي أَنْ أُنْشِئَــــهْ ... فِي عَامِ عِشْرِينَ وَأَلْفٍ وَمِــائَهْ

١٥١. بِحَمْدِ رَبِّنَا وَحُسْنِ عَوْنِــــهِ ... وَرِفْدِهِ وَفَضْلِهِ وَمَنِّـــــهِ(٢)

١٥٢. مَنْظُومَةً رَائِقَةَ ٱلْأَلْفَــــاظِ ... فَكُنْ لِـمَا حَوَتْهُ ذَا ٱسْتِحْفَــاظِ

١٥٣. جَعَلَهَا ٱللهُ لِكُلِّ مُبْتَــــدِي ... دَائِمَةَ ٱلنَّفْعِ بِجَــاهِ أَحْمَدِ(٣)

١٥٤. صَلَّىٰ عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَــــا ... وَآلِهِ وَصَحْبِهِ تَكَرُّمَــــا(٤)

---

(١) قوله(خَاتَـمَيْ نُضَارِ) أي خاتمين من ذهب.

(٢) في بعض النسخ (وَرِفْقِهِ وَمَنِّهِ وَصَوْنِهِ) وهو موزون وجيد.

(٣) قوله: (بِجَاهِ أَحْمَدِ) توسل غير مشروع ومبتدَع، وهو مبني على خبر مكذوب لا أصل له، كما قال شيخ الإسلام رحمه الله: (روى بعض الجهال عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال: «إذا سألتم الله فاسألوه بجاهي فإن جاهي عند الله عظيم»، وهذا الحديث كذب ليس في شيء من كتب المسلمين التي يعتمد عليها أهل الحديث ولا ذكره أحد من أهل العلم بالحديث، مع أن جاهه عند الله تعالى أعظم من جاه جميع الأنبياء والمرسلين) اهـ. مجموع الفتاوى(١/ ٣١٩)، وقد غيّره بعضهم بقوله (دَائِمَةَ النَّفْعِ بِحُبِّ أَحْمَدِ) وهو حسن وزنًا ومعنًى، وتوسل مشروع ودعاء جائز، وغيّره بعضهم بقوله (دَائِمَةَ النَّفْعِ دَوَامَ الأَبَدِ) وهو غير سديد لانقطاعه عما بعده في المعنى وإن كان موزونًا، والله أعلم.

(٤) في نسخة (صَلَى عَلَيْهِ بَارِئُ العِبَادِ**وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ بَادِي) وهو موزون.